



## الجمهور رد " هاذه مو انصاف منك "

# تستذكر سيدة الغناء العراقي سليمة مراد

كاظم الجماسي

تصوير/سعدالله الخالدي

أقامت (المدى بيت الثقافة والفنون) استنكاراً للفنانة الكبيرة سليمة مراد سيدة الغناء العراقي، صباح المدي جلسة استنكارية شارع المنتبى، التي عصت بحشد من المثقفين والفنانين وجهور المتتوقين للغناء العراقي الأصيل.

وقدم الحفل الناقد الموسيقي ستار الناصر الذي استهل الحديث بالقول: كدأبها في احياء ذكرى رموز الثقافة والفن في العراق، تقيم المدي جلسة استنكارية لرائدة الغناء العراقي سليمة مراد، والمعروف ان الفنانة الكبيرة سليمة مراد واحدة من الفنانة اللاتي اغنين الفن العراقي في مجال الغناء النسوي والذي بنتا لا تلمسه اليوم مع الأسف يعاود صفاءه وجماله لأسباب كثيرة، ويبدو أننا سنخرج عليها في جلستنا هذه، والحديث عن سليمة مراد طويل وجميل، لأنها فنانة استطاعت ان ترتكز على أساس قوي إلا وهو المقام العراقي بالإضافة إلى أنها عارفة الآن الناقد الموسيقي وحتى العربي، يفضل الهاشمي بإلقاء مداخلة.

### دنانير العصر الحديث

أحبني هذا المنحى الثقافي ونشاطاته المميزة في وقت تسود فيه اللامية والجهل ويا للأسف.. هناك ظاهرة موجودة

في الغناء العراقي وفي الغناء العربي تسمى بالتناقص الصراعي ويعني ان تظهر في عصر واحد موهبتان تتصارعان فيما بينهما وسط ازدهار لغاني التجديد ورموز في ذلك العصر، وقد برزت موهبة سليمة مراد بالتناقص مع موهبة نرجس شوقي، وقد أثبتت موهبة سليمة مراد نفسها في عصر تنافسي، إذ ولدت في محلة الطاطران عام ١٩٠٥، وهي محلة ضاحجة بكثير من مواهب



المثقفين المقدمين لعل في المقدمة منهم الملحن الكبير صالح الكويتي الذي لحن لها الكثير من الاغاني مثل (هذا مو انصاف منك) ولحن لها على إيقاع الجورجينا العسير (١٦/١٠) العربية لأنه عراقي ١٠٠٪ وهو الإيقاع الذي ليس له أي شبيه، وقد قيل أنه موجود في تركيا، ولكن تبين فيما بعد أن لا وجود له الا في العراق فقط.

وفي العام ١٩٥١ تعرفت سليمة مراد الى ناظم الغزالي، وكانت تدرك ان صوت الغزالي تتعمد فيه القرارات. فاجتهدت أن تعلمه ما ينقص صوته الذي يشبه الى حد كبير صوت الشيخ مصطفى اسماعيل لأن كلاًهما لا يمتلكان الأراضي.. وسيدرك العراقيون يوماً ما ان لديهم صوتاً نادر المثل سيماً وانه اقترن بصوت رجالي عذب شكل ثنائياً موسيقياً عراقياً مميزاً. ولا بد من الإشارة أخيراً الى ان ام كلثوم لم تختار أية أغنية عراقية بحب مميز مثلما اختارت أغنية سليمة مراد لتغنيها وكانت أغنية (كلبك صخر جلمود)..

### قتلتها زوجها إشاعة كاذبة

ثم اعلى المنصة الكاتب كمال لطيف سالم وتحديثاً قاتلاً: سليمة مراد رائدة الاغنية العراقية بامتياز مع رجيل اتي بعدها من مثل زكية جورج وسلطانة يوسف ومنيرة الهوروز وغيرهن من الاصوات النسوية العراقية..

وفي اواخر حياتها التقيتها في مستشفى فيضى وهي على فراش المرض وتكاد تلفظ انفسها الاخيرة فسالته عن ما يشاع بأن لها أصعباً في مقتل زوجها ناظم الغزالي ولكنها نفت ذلك بشدة كونها كانت في الخارج اثناء موته، وان الامر إشاعة كاذبة.. بعد ذلك فتح باب المداخلات وأجاب عنها الناقد عادل الهاشمي، قائلًا: ذلك اداء فرقة التراث العراقي لمجموعة من أغانيها الأخيرة، والتي أثارت اعجاب المستمعين.

١٩٣٧. كان الصراع على أشده بين نرجس شوقي وسليمة مراد، وقد كان صراعاً تنافسياً أسهم بنحو كبير في جعلهن يعطين أجمل وأروع ما لديهن.. وفي العام ١٩٣٢ جاءت الى بغداد السيدة أم كلثوم وهي في قمة التنافس مع الموسيقار محمد عبد الوهاب، وقد زار الأخير بغداد في العام ١٩٣١، وكان كما يعرف الجميع هو السابق في كل الاحوال في اختراق وابتداع الاحوال الجديدة، وحين حضرت أم كلثوم الى بغداد دهشت لسماع صوت سليمة مراد ذلك الصوت النادر المثل والذي يتسع لأوتكافين أو أكثر في قياس مساحة الصوت وهي قادرة على ان تعطي جواب الجواب في مقام السيكاه الأمر الذي يحتاج الى (١٧) درجة صوتية وهو مقدار يعز على أعظم الأصوات الرجالية والنسائية في العراق، وسليمة مراد أحاطها الكثير من

## آراء في سليمة مراد

**سليمة سفيرة الاغنية العراقية**  
الاحتفاء بسليمة مراد هو احتفاء بالحياة المفقودة بفعل تراكمات اللا منطق الذي ساد طيلة عقود كثيرة... الاحتفاء بسليمة مراد هو احتفاء بالمتنبي والجواهري بفائق حسن وجواد سليم وصالح القره غولي وصلح القصب وعوني كرومي وسامى عبد الحميد، احتفاء بالنوارس التي عشقت التحليق في أعالي فضاءات اللحم ساخرة من الموت والمفخحات والمحاصصة.. الاحتفاء بسليمة مراد هو بمثابة سقي لثقورات أور وسومر وملوية سامراء هو بمثابة حج مقدس منفلت عن كل قوانين الاستبداد صعوداً الى سطوع الجوهر حيث النخمة الشجية، البحة التي تجعل عظام الموتى تتحول الى نايات، سليمة مراد سفيرة الغناء العراقي.

**قيمة كبيرة**  
سليمة مراد عنوان كبير في عالم الفن في العراق وتمثل قمة من قمم الفن والإبداع في القرن العشرين في العراق والاحتفاء بها تعبير عن اعتراف العراق بمبدعيه لا سيما من الفنانين لأن الفن هو الذي يضفي على المجتمع قيم الجمال التي يحتاج المجتمع أن يتفاعل معها لأن التفاعل مع مفردات الجمال غالباً ما يقترن بالنعمة الإنسانية.

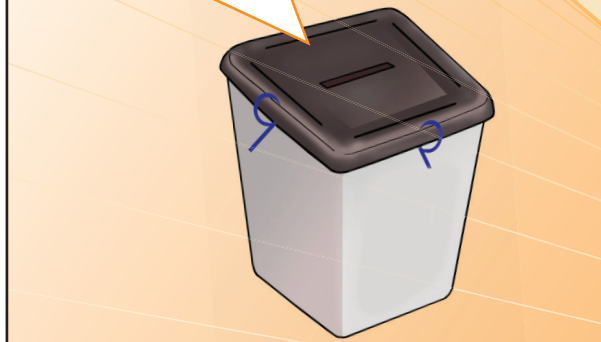
**حسين البياتي**

**جبار محبب**

في ٧ آذار ٢٠١٠



شارك...  
في انتخاب مجلس  
النواب العراقي  
لتضمن حقاك



المفوضية العليا المستقلة للانتخابات  
كوميونيتي بالاتي سه ربه خوي هه تيزار دانه كان  
The Independent High Electoral Commission  
www.ihec.iq

## ماهي المستمسكات المطلوبة من الناخب في يوم انتخاب مجلس النواب

ان ممارسة الناخب لحقه في التصويت واختيار من يمثله في مجلس النواب المقبل يتحقق حينما يذهب الى مركز الاقتراع يوم الاحد الموافق ٧ آذار مستصحباً معه المستمسكات الرسمية الاتية :-

- الوثائق الرسمية العراقية: هنالك خمس وثائق رسمية عراقية اعتمدهتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على ان تكون اصلية وليست مصورة يمكن للناخب جلب احداها لاثبات الشخصية وهي:
- هوية الاحوال المدنية.
- شهادة الجنسية العراقية.
- جواز سفر عراقي نافذ.
- هوية التقاعد.
- وثيقة التخرج الرسمية الصادرة من الجامعات العراقية والمعاهد الرسمية التي تحوي صورة فوتوغرافية.

### تذكر دائماً أن للصوت أهمية

- الوثائق الاجنبية او الدولية: كما هو الحال في الوثائق العراقية يجب ان تكون الوثائق الاجنبية اصلية ويمكن اعتماد احدي الوثائق الثلاث على ان تثبت اهلية الناخب وهي:
- شهادة اللجوء الصادرة عن الامم المتحدة.
- الشهادات الصادرة عن منظمة الصليب الاحمر.
- جوازات السفر الاجنبية وبطاقات الهوية.

### المستمسكات تضمن صوتك الانتخابي

لزيد من المعلومات يمكنك الاتصال على الأرقام المجانية

زين العراق اسباسيل

٧٧٧٧

البريد الإلكتروني callihc@ihc-iraq.com

وبعد ان يقدم الناخب وثيقة اثبات الشخصية التي تحوي صورة فوتوغرافية الى مسؤول التعريف في مركز الاقتراع يقوم الاخير بالبحث عن اسم الناخب في سجل الناخبين الخاص بالمحطة ليتمكن من الادلاء بصوته.